

ومهما يكن من أمر فإن الوقت المخصص لاستراتيجيات القراءة النقدية أو التفكير النقدي ليس وقتاً مستقطعاً من تدريس مقرر ما لمادة دراسية بعينها (مادة التخصص)، ذلك أن دعم وتمية التفكير والتقييم النقدي يتوازى معه في نفس الوقت دعم لفهم وتذكر المادة الدراسية (التي يحرص عليها المدرسون وغيرهم).

وبالنسبة لقضية التخصص فإن هذه العقبة يمكن التغلب عليها لو أن المدرسين أحيطوا بنتائج الأبحاث الحديثة حول الفهم القرائي reading comprehension اذ سيكتشفون أن كونهم أصحاب تخصص في مجالات موضوعية بعينها هو بالتحديد ما يجعلهم في أفضل المواقف لتعليم التفكير والقراءة النقديين في مجالاتهم. وسوف يدرك المدرسون أيضاً أن بوسعهم أن يعلموا الطلاب استراتيجيات القراءة بشكل يتزامن مع تشجيعهم على استيعاب المادة الموضوعية.

وللتغلب على عقبة "ليس هناك وقت" فإنه ينبغي إعادة النظر في الأولويات. فافتقاد الوقت ليس مقولة تطلق على إطلاقها، فإن عبارة تقول بأنه "ليس هناك وقت للقيام بهذا العمل أو النشاط" مرادف للقول "إنه أقل أهمية مما أؤديه الآن أو مما أقوم به في الوقت الحالي". إنه حكم حول مدى القيمة. وكلما أدرك المدرسون قيمة مهارات القراءة النقدية، واكتسبوا الثقة في مقدرتهم على تعليمها، وأصبحوا على دراية بإمكانية تعليم المادة الدراسية أصبحوا أكثر قدرة على تحديد موقع أفضل للقراءة النقدية في سلم الأولويات، ومن ثم فإنهم سوف يعطون ما يطلب من وقت لضمان تعلم استراتيجيات استنباط المعنى وإضفاء الإبداع واستخدامها من جانب الطلاب. ولمواجهة "العقبة" الثالثة أو السبب الثالث الخاص بتشكك المدرسين في جدوى "الاستراتيجيات"، فإننا في حاجة إلى جهد مزدوج في اتجاهين: تزويد المدرسين بالمعلومات الضرورية حول التفكير النقدي، وتوفير الحوافز لأولئك الذين يبادرون إلى تربية هذه المهارة لدى طلابهم من خلال القراءة النقدية.